

المحاضرة السابعة

مقدمة

تُعدّ بطاقة القراءة من أهم أدوات تنظيم المعرفة، فهي وسيلة عملية لمساعدة القارئ أو الطالب على فهم النصوص وتحليلها وتلخيصها بطريقة منهجية. تستخدم في البحث العلمي، وفي الدرس الجامعي، وفي تتبّع المصادر والمراجع.

أولاً: مفهوم بطاقة القراءة

بطاقة القراءة هي وثيقة صغيرة تُعدّ وفق نموذج معيّن تُسجّل فيها معلومات أساسية عن كتاب أو مقال أو نص، إضافة إلى أهم الأفكار والملاحظات النقدية.

تُستعمل البطاقة من أجل:

- ✓ تنظيم المعلومات.
- ✓ تسهيل العودة إلى المصادر.
- ✓ إعداد العروض والبحوث.
- ✓ تدريب الطالب على القراءة المنهجية والفهم والتحليل.

ثانياً: أهداف بطاقة القراءة

- ✓ تلخيص محتوى النص بشكل مركز وواضح.
- ✓ استخراج الأفكار الأساسية والثانوية.
- ✓ تنمية مهارة التحليل والنقد.
- ✓ تبسيط خطوات البحث.
- ✓ الحفاظ على المراجع وجمع البيانات بطريقة منظمة.

ثالثاً: أنواع بطاقات القراءة

يمكن تقسيم بطاقات القراءة إلى ثلاثة أصناف رئيسية:

- بطاقة بليوغرافية (تعريفية بالمصدر)

وهي بطاقة تهدف إلى جمع البيانات التعريفية حول الكتاب أو المقال. تتضمن عادةً: اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، سنة النشر، دار النشر، الطبعة، عدد الصفحات، المجال أو التخصص

وظيفتها: الرجوع السريع إلى بيانات المصدر دون الحاجة لفتح الكتاب.

- بطاقة تلخيصيه (محتوى النص)

تهدف إلى تلخيص النص واستخراج أهم محاوره.

تتضمن: الفكرة النص العامة، الأفكار الأساسية، الأفكار الفرعية، أمثلة أو شواهد، خلاصة الكاتب

وظيفتها: إعطاء صورة سريعة ومركزة عن محتوى النص.

- بطاقة تحليلية أو نقدية

وهي بطاقة تتجاوز التلخيص إلى تحليل النص وتقييمه.

تتضمن: منهجية الكاتب، أهداف النص، قوة الطرح وضعفها، التماسك المنطقي، مقارنة النص بمصادر أخرى، الرأي الشخصي للقارئ.

وظيفتها: تدريب القارئ على التفكير النقدي.

رابعاً: عناصر بطاقة القراءة (النموذج الكامل)

عادةً ما تنقسم بطاقة القراءة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

- **البيانات التعريفية:** اسم المؤلف، عنوان النص، نوع النص (كتاب، مقال، فصل...) مكان وتاريخ النشر، عدد الصفحات، الموضوع العام.

- محتوى النص (التلخيص أو العرض)

الفكرة العامة تقسيم أفكار النص، توضيح أهم المفاهيم، منهجية الكاتب، أهم الحجج والأمثلة

- التحليل والتعليق الشخصي

تقييم حجج الكاتب نقاط القوة، نقاط الضعف، مدى انسجام النص، العلاقات مع نصوص أو موضوعات أخرى، رأي القارئ المبرر

خامساً: خطوات تحرير بطاقة القراءة

- الخطوة 1: القراءة الاستكشافية: قراءة سريعة للتعرف على عنوان النص وبنيته، تحديد هدف القراءة.
- الخطوة 2: القراءة التحليلية: استخراج الأفكار الأساسية، تدوين الملاحظات والاقتباسات.
- الخطوة 3: تنظيم المعلومات: ترتيب البيانات التعريفية، تلخيص الأفكار في نقاط واضحة.
- الخطوة 4: كتابة التحليل أو النقد: تحليل منهج الكاتب، تقييم منطقي للأفكار.
- الخطوة 5: صياغة البطاقة النهائية: بشكل مختصر ودقيق ومنسق، تجنب الحشو وإعادة كتابة النص حرفياً.